

الرسالة الاولى في الغيبة

[14] على التكذيب له والشتم والضرب وصنوف الاذى، حتى انتهى امره الي ان القوا على ظهره صلى الله عليه وآله وهو راعع السلى (1) وكانوا يرضخون قدميه بالاحجار، ويلقاه السفية من اهل مكة فيشتمه في وجهه ويحثو فيه التراب، ويضيق عليه احيانا، ويبلغ اعداؤه في الاذى بضروب النكال، وعذبوا اصحابه انواع العذاب، وفتنوا (2) كثيرا منهم حتى رجعوا عن الاسلام، وكان المسلمون يسألونه الاذن لهم في سل السيف ومباينة الاعداء فيمنعهم عن ذلك، ويكفهم، ويأمرهم بالصبر على الاذى. وروي: ان عمر بن الخطاب لما اظهر الاسلام سل سيفه بمكة وقال: لا يعبد الله سرا، فزجره رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك. وقال له عبد الرحمن بن عوف الزهري: لو تركنا رسول الله صلى الله عليه وآله لآخذ كل رجل بيده رجلين إلى جنب رجل منهم فقتله. فنهاه النبي صلى الله عليه وآله عما قال (3).

1 - السلى: الجلف الرقيق الذي يخرج فيه
الولد من بطن امه ملفوفا فيه، وقيل: هو في الماشية السلى، وفي الناس المشيمة. لسان
العرب 14: 396 - 2 في نسخة " ق " : ونفوا. 3 - تروي كتب التاريخ ان عمر بن الخطاب
عندما اعلن عن اسلامه شهر سيفه وقاتل قريشا رغم تأكيد النبي صلى الله عليه وآله له ولاحابه
بضرورة التكتم في اسلامهم وعلم الاصطدام مع قريش، والغريب في الامر ان عمر اعرض عن ذلك
الامر صفحا وكأنه يريد ان يظهر للناس وللمسلمين بانه اجراً المسلمين، واعزهم شأننا،
والاغرب من ذلك انه امتنع عن مراجعة قريش بعد ذلك عند توجه رسول الله صلى الله عليه وآله
نحو مكة عام الحديبية زائرا لا يريد